مقياس ما قبل التاريخ S 6

عنوان الدرس: صناعات ما قبل التاريخ

مدخل

كان لزاما على الإنسان الأول أن يفكّر منذ الأزمنة الغابرة في إنجاز وسائل تحفظ بقاءه وتؤمن له غذاءه. ومن البديهي أنّه استغلّ المواد الأولية المتوفّرة في محيطه المباشر، كالحجارة والخشب والعظام والعاج. ونتيجة لمهاراته اليدوية العالية، تمكّن من إدخال تعديلات على هذه المواد فزاد في فعاليتها وهو الأمر الذي مكّنه من التحسين التدريجي لظروف حياته اليومية.

يمكننا تمييز مرحلتين أساسيتين في إنجازات الإنسان الأول الصناعية.

- مرحلة التكيف مع المحيط ضمانا لبقائه

- مرحلة تكييف المحيط لما يصبو إليه الإنسان الأول

1- مرحلة التكيف مع المحيط: أو مرحلة ما قبل الزراعة والاستقرار. وهي أطول من الفترة الموالية وذلك لبطء حركية التغيير للمحدودية الوظيفية للمواد الأولية المحيطة به. نصنفها على النحو التالي:

\* صناعة أدوات الدفاع عن النفس: تطورها عبر المرحلة

\* صناعة أدوات الصيد: من الحجارة المشظاة إلى الحجارة القزمية

\* صناعة الألبسة والأحذية من جلود الحيوانات

\* صناعة أدوات التواصل العقائدي

2- مرحلة تكييف المحيط:أو مرحلة ما بعد الزراعة وهي مرحلة تسارعت فيها وتيرة الاكتشافات

- التحوّل من الإنسان الجاني للثمار والصياد إلى إنسان منتج لغذائه ومرب للماشية. هو تحول في إنتاج أدواته علما بأنه استمر في إنجاز الحجارة القزمية التي لا زال يستعملها في الصيد لكنه عاد للأحجام الكبيرة، لكن لا يعدّ هذا تراجع في مهاراته

- صناعة أدوات الزراعة

- إنتاج الخيوط: النباتية والحيوانية

- الحياكة: صناعة الأغطية والستائر+ الألبسة

- الصباغة

- الفخار واللبنات

- الدباغة